تضم عشرة من رؤساء الدول الافريقية ، وكلفها بحث سبل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد فوجئت اسرائيل بهذا القرار الافريقي خصوصا أن ابا ايبن كان قد اكد لحكومته نجاح مهمته في جولته الافريقية ، كما ذكرنا سابقا(١٦) .

ويعتبر هذا القرار أقوى قرار اتخذته منظمة الوحدة الافريقية ازاء النزاع في الشرق الاوسط منذ ١٩٦٧ . فهو يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري ، ليس من اراضي مصر ، باعتبارها دولة افريقية ، وحسب ، بل من الاراضي العربية المحتلة كافة . كما انه يشجب صراحة التعنت والتحدي الاسرائيليين . « ومما لا شك فيه ان القرار الافريقي يعتبر نصرا للدبلوماسية المصرية داخل منظمة الوحدة الافريقية ؛ اذ جعل النزاع العربي ـ الاسرائيلي موضوع اهتمام القارة الافريقية ... وتجدر الاشارة هنا الى ان القرار اكد المحاور الثلاثة لدبلوماسية مصر تجاه التسوية السلمية للنزاع وهي :

(أ) أن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بكل بنوده ، هو اساس التسوية السلمية للقضية برمتها ؛ (ب) ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية التي احتلت نتيجة لعدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ، هو الشرط الاساسي الاولي للتسوية السلمية ؛ (جـ) أن مهمة المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة ، السفير غونار يارينغ ، هي الاطار الثابت للمباحثات غير المباشرة مع اسرائيل ، بغية الوصول الى تسوية سلمية ، ومن نقاط الارتكاز لهذه المهمة مذكرة يارينغ المؤرخة في ٨ شباط ١٩٧١ »(١٧) . كما انه لم يكن من المدهش ان يؤكد القرار اولوية مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة ؛ اذ ان مبدأ « سلامة اراضي الدول الاعضاء » وارد في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . وقد تميز هذا القرار بعنصر جديد ؛ اذ طالب للمرة الاولى بالقيام باجراءات دبلوماسية معينة من جانب المنظمة ذاتها ، مما حول موقفها من موقف تعاطف الى موقف تفاعل تجاه قضية الشرق الاوسط(١٨) .

وبهذا اصبح اعضاء هذه القارة اقرب الى القضية العربية اكثر من اي وقت مضى .

المبادرة الافريقية او لجنة العشرة ولجنة « الحكماء الاربعة » : بناء على القرار الصادر في حزيران ١٩٧١ الذي ذكر سابقا ، تشكلت لجنة من عشر دول هي موريتانيا واثيوبيا وليبيريا والكامرون وساحل العاج والسنغال وتنزانيا وكينيا وزائير ونيجيريا ، برئاسة مختار ولد داده رئيس موريتانيا ، وهي المكلفة بالعمل على تنفيذ هذا القرار . ومن الجدير بالذكر ، انه تم اختيار الزعماء الافريقيين العشرة بسبب علاقاتهم الحسنة مع مصر او اسرائيل او مع كليهما . « وتشكلت لجنة فرعية من لجنة العشرة وهي لجنة الاربعة ، [عرفت بلجنة الحكماء الاربعة] ، مشكلة من رؤساء الكامرون والسنغال ونيجيريا وزائير ، للقيام بالاتصالات بين الاطراف المعنية بالازمة(١٩) .

ان دور الوسيط يكون ، في العادة ، للطرف المحايد في اي قضية بشكل عام . « فان مبدأ توسط هذه اللجنة الافريقية بين العرب واسرائيل في هذه الفترة الزمنية فيه ما يشير الى ان العلاقة الافريقية ـ العربية ، في هذا الدور ، لم تصل الى حد احساس الافارقة التام بأنهم طرف في قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وانهم معنيون بشكل مباشر بدائرة الاطماع الصهيونية التوسعية وضمن دائرة الاستعمار الجديد » . وعند النظر في مهمة هذه اللجنة يتبين ان هناك